



عرض وتقديم: محمد سليمان حسن

صدر حديثاً، عن وزارة الثقافة السورية، ضمن سلسلة «آفاق ثقافية»، الكتاب (٥٤) تحت عنوان: «الجمود والتجديف في العقلية العربية.. مكاففات تقديرية». الكتاب من تأليف الباحث الدكتور علي أسعد وطفة. يقع الكتاب في ٣٦٠ صفحة من القطع الوسط. نقدم عرضاً له بما يتسق والمعلومات المعرفية للكتاب.



والأعراف والعقائد والعلاقات السائدة في

إطار القوى الموضوعية والاقتصادية القائمة بهدف تحديد الموقف الفردي أو الاجتماعي أو إنشاء رد الفعل الآتي أو المستقبلي.

ويقيم شوقي جلال تصوراً منهجاً بقوله: إن الإنسان في تعامله مع الحياة ينطلق من إطار معرفة قيمي يشكل محطيه العقلي الذي تصدر عنه أفعال وتبني على هديه أفكاره، وهنا تجدر الإشارة إلى الأهمية الكبيرة للجهود التي يقدمها فؤاد زكريا، إذ يرى أن التفكير العلمي الخاص هو تفكير العلماء في مواجهة القضايا العلمية التي يدرسونها، أما التفكير العام فهو الذي يوجه الإنسان في مسار حياته ونظرته إلى الوجود.

يقول فؤاد زكريا في وصفه للعقلية: إنها ذلك النوع من التفكير المنظم الذي يمكن أن نستخدمه في شؤون حياتنا اليومية أو في النشاط الذي نبذله حين نمارس أعمالنا المهنية أو في علاقاتنا مع الناس ومع العالم المحيط بنا. وهو حصاد تراكمات تاريخية يسجلها العلماء جزئية بعد أخرى وجيلاً بعد جيل في مدار الزمن لكي تراكم وتأخذ فعلها اللاشعوري في أعماق الوعي الإنساني.

في مفهوم العقلية..

في اللغة العربية نجد بعض المحاولات النادرة التي تتطرق إلى تعريف العقلية حيث نجد في هذا الخصوص كتاب إسحاق الخوري تحت عنوان «الذهنية العربية: العنف سيد الأحكام» وهو في هذا السياق يعرف العقلية بأنها «الحسن اللاشعوري الذي يثير الإنسان للتحرك والعمل بشكل عفوي».

ويمكننا أن نقع على بعض التلميحات لمفهوم العقلية. فعلى سبيل المثال يعرف تركي الحمد العقلية من مدخل الذهنية حيث يقول «إن الذهن تركيب معدّ من مفاهيم ومصطلحات ورموز تدخل في علاقة داخلية بنوية مع بعضها البعض لتشكل المنظار الذي من خلاله ينظر الإنسان إلى محطيه ويتشكل وبالتالي وعيه الذي يحدد سلوكه المباشر. وي تعرض نصر حامد أبو زيد لمفهوم العقلية عبر مفهوم التصور الذهني ويعرب أنه «خليط من المشاعر والأحساس والتجارب والمفاهيم التي تختلف من شخص إلى شخص ومن بيئة إلى أخرى».

ويعرف إبراهيم بدران العقلية بأنها «الآليات والسيرورات التي يتم فيها تناول الأحداث والمواضف التاريخية بكل تفاصيلها وشموليتها استناداً إلى القيم والمفاهيم

ويرى ابن سينا في (النفس) مظاهر الخلود والتجدد، فهي التي هيّبت إلينا من عالم الخلود، وهي التي تعود بعد الموت صافية نقية، إلى عالم نوراني لا يعرف غير الصفاء والنقاء.

ولقد تحدّد موقف اليونان والسموريين والمصريين من هذه الطبيعة الإنسانية عبر أساطيرهم الخالدة وملامحهم البديعة التي نجدها في الإلياذة والأوديسة وفي أسطورة أوديب وملحمة جلجامش وفي أساطير الخلق والموت والعدم. وقصة الوصايا العشر ليست فريدة في تاريخ الموسوعة.

وفي إشكالية الحرية والاحتمالية، كان لبعض المدارس الفكرية في داخل الدين الواحد أن تقدم إجابات مختلفة. فالأشاعرة في الفكر الإسلامي في العصر الوسيط أقرّوا بأن الإنسان مسيرة وليس مخيّراً. بينما أقرّ المعتزلة بأهمية الإرادة والحرية والمسؤولية في السلوك الإنساني،

#### في العقلية البدائية

إن تقاليدنا العربية تحمل في مضامينها مؤشرات حضارية ومؤشرات التخلف. وكلما كانت هذه التقاليد عقلانية كانت حضارية وهي متخلّفة إذا كانت مناهضة للعقل

جاء في المعجم الوسيط في تعريف العقل «أنه ما يقابل الغريرة التي لا اختيار لها، والعقل ما يكون به التفكير والاستدلال وتركيب التصورات والتصديقات وما به يتميز الحسن من القبيح والخير من الشر والحق من الباطل. وجاء في لسان العرب عن العقل» العقل: الحجر والنهي، ضد الحمق والجمع عقول العاقل هو الجامع لأمره ورأيه. وتضمنت الموسوعة الفلسفية العربية تعريف للعقل قوله: العقل في اللغة العربية هو الربط بين الحجر والنهي منعاً للشروع والتسبيب. فهو يعقل النفس ويمعنها عن التصرف على مقتضى الطياع.

لقد سبق أيضاً للفلاسفة العرب أن ميزوا بين العقل الموهوب والعقل المكتسب. يعرّف ابن رشد العقل بأنه «إدراك الموجودات بأسبابها». وتتجدر الإشارة إلى تعريف محمد عابد الجابري بأنه «جملة المبادئ والقواعد التي تقدمها الثقافة العربية الإسلامية للمنترين إليها كأساس لاكتساب المعرفة وتفرضها عليهم كنظام معرفي». والعقل، كما يذهب وجيه قانصو «ليس مجرد عملية تسعى إلى اكتشاف الواقع ومطابقة المعرفة به».

العرب يعتمدون مفاهيم متعددة في تحليل هذا الواقع.

يكاد يقتصر مفهوم الثقافة في الدراسات العربية غير المختصة على الفكر الإبداعي بصورته الأدبية والفكرية، وغالباً ما يتم استبعاد المكونات الأنثربولوجية للثقافة.

لقد تناول المفكرون العرب العقلية العربية في ضوء مفاهيم متعددة مثل: العقل العربي، الشخصية العربية، والهوية العربية الإسلامية، والثقافة العربية، والتراكم العربي الإسلامي.

وفي معرض المقارنة بين العقلية الأوروبية والعقلية العربية، ما زال العقل يعمل جاهداً من أجل اكتشاف ذاته وتحقيق أبسط مطالبه.

فالثقافة العربية كما يصفها أغلب الباحثين العرب، ماضوية تعتمد مبدأ قياس الشاهد على الغائب، وهي وبالتالي ثقافة أسطورية تتطلّق من أفكار إعجازية تتجاوز حدود المنطق وواقع الحياة وتصل إلى مستوى الخرافة والأسطورة. فأسس التفكير العربي تقوم على الحدس والعاطفة والوجдан والتدوّق والخيال.

في نسق المحاولات الجارية لتوصيف

ديموقراطي الطبقة التقليدي التخلّص البطريركي التقليدي الاعتقاد والأسطورة دينية تعليمية بيانية خطابية سلطوي/بيروقراطي العائلة والقبيلة والطائفة وفي هذا السياق يعرف إبراهيم بدران الخرافات بوصفها علم لما قبل تاريخ العلم. فهي الإرهاصات الأولى لتفسيير الوجود وتفسير أحدائه. ويسرى أن العلاقة بين الخرافات والحضارة علاقة عكسيّة. والسحر في المجتمعات التقليدية هو ممارسة اجتماعية تهدف إلى تحقيق الرغبات ودرء المخاوف مصدر التهديد لأمن الإنسان في هذه المجتمعات. إنها حيلة الإنسان العاجز في مواجهة التحديات الفادرة كما يرى مصطفى حجازي.

**العقلية العربية في مرآة الفكر العربي المعاصر**

لم يتأصل مفهوم العقلية بمضمونه الأنثربولوجي في الفكر العربي كمدخل منهجي لتحليل الواقع العربي. فالمفكرون

التركيب، يبدو فريسة اتجاهين متناقضين. فهو من جهة، مدفوع بنزعة فردية عمiale تجعله يخرج عن المجتمع وبناقضه. وهو من جهة أخرى مدفوع بنزعة جماعية تجعله عاجزاً عن العيش دون الالتصاق بالجماعة والاعتماد الكلي عليها...».

فالعقلية العربية السائدة تناهض إيقاع العصر وحركته، إنها ذهنية تقليدية لم تواكب الحداثة الحقيقة، ولا تزال تعيش عهداً خرافياً نشطاً.

وبقدر ما يكون للخرافة امتداد في أعماق العقلية العربية، يلاحظ اغتراب العلم وضعف ركائزه وهشاشة موقفه. وفي نسق الموقف من إشكالية الحداثة والتقاليد يعقد «نصر حامد أبو زيد» مقارنة بين نمطين ثقافيين: يمثل الأول في مجتمعات الإنتاج الثقافي والفكري ومثاله المجتمعات الغربية، ويتمثل الثاني في مجتمعات

الاستهلاك التي تعيش بصورة طفifie على حساب الحضارة ومثاله مجتمعاتنا العربية. ويصف «شوقي جلال» أزمة العقلية العربية وعطالتها بقوله: «نحن أسرى الهرمية أو الغنوصية أو الباطنية التي أقامت عقل الإنسان عن أداء أي دور إيجابي.

الوعي العربي يميز الباحثون بين نوعين من الوعي:

وعي التخلف وتخلف الوعي. فوعي التخلف يصدر عن بنية فكرية اجتماعية اقتصادية مختلفة. أما الوعي المتخلف فهو الوعي الذي يوجد في كل العينات المتقدمة والمختلفة على السواء. ومن المؤسف أن يكون وعي التخلف هو الوعي السائد في بلادنا. وفي هذا الأفق يمكن القول بأن العقلية العربية عقلية تقليدية لأنها تقip إرادة الإنسان وعقله وحضوره في التاريخ. فالثقافة العربية تقليدية. والمجتمع العربي تقليدي، لأنه يصارع بيئته بطرق بدائية بسيطة.

فالثقافة العربية بمستويها البرجوازي والشعبي، ثقافة مشببة بمعطيات التفكير الخرافي والأسطوري، وهي تمثل إلى الإعجاز أكثر من ميلها إلى العلم.

يقول أحد المفكرين العرب في مقالة له حول معاناة العقل العربي «نحن لا نعاني من طريقة بعينها يسلكها العقل العربي.. ولكننا نعاني من لاعقلانية هذا العقل...».

«إن الفرد العربي، في تركيبه النفسي وسلوكه الاجتماعي الذي يصدر عن هذا

قرن على ذلك، ما زال العقل العربي يقف في ظلّمات العصور الوسطى. وإن الإنسان العربي المعاصر يعاني من سيطرة رواسب خرافية وأسطورية لا حدود لها، في مختلف شرائطه الاجتماعية بين العامة والخاصة كما بين النخبة والجماهير.

ويُعبر «عاطف العراقي» عن حجم هذه المأساة بقوله: «إن في بعض كتب التراث كما هائلاً من الأفكار وعدها هائلاً من الخرافات، أكثر من تعداد الشعوب العربية. ويقيني أن من أنتج لنا فكراً في الماضي لم يكن قصدهم إطلاقاً أن تقف عند هذا الفكر، أن تقف في حالة سكون وجمود.

ويقدم لنا «مصطفى حجازي» في كتابه المعروف «سيكولوجية الإنسان المقهور» تأكيداً على أن العقلية العربية تعاني من هيمنة واسعة للخرافة والأسطورة. فهناك الشعور بأن الخرافات والتقاليد ما زالت يعيشان في أعماق نفسيّة الإنسان العربي الحائز على درجات جامعية. ويؤثران على ممارسته ونظرته إلى الأمور المصيرية على وجه الخصوص، ويجمع على هذا الأمر العديد من الباحثين.

فالثقافة العربية كما يصفها «الجابري»

فالثقافة العربية تعاني من التمزق وهي «لم تلتئم في شخصية واحدة فتحن لدينا أفراد مختلفون، ولكن لا أظن أن لدينا روحًا ثقافية موحدة تستطيع أن تحكم علينا».

وفي النهاية يمكن القول: إن الحداثة والنهضة لا يمكنها أن تتم إلا من خلال العمل على بناء روح التجديد وعقل الحضارة.

### المضامين الخرافية في العقلية العربية المعاصرة

التفكير الخرافي هو التفكير الذي يتافق مع الواقع، ويتفاوت مع المنطق، ويقوم على إنكار العلم ورفض مناهجه. هو صورة لما نطلق عليه اللامعمول، وفقاً للمصطلح الذي يوظفه محمد عابد الجابري في وصفه لأوهام العقل، ولا يقبل التحقيق واقعياً، لكنه يقدم نفسه بديلاً عن كل واقع. وهذا اللامعمول يمكن أن نطلق عليه بجدارة تسمية الخرافة.

لقد تبه رواد عصر النهضة العربية منذ البداية إلى أهمية بناء عقلية عربية متورة في مختلف مستويات الحياة الاجتماعية، وحاول هؤلاء الرواد تطهير العقل العربي من أحشاب الخرافات والأساطير، فأعملوا من شأن العقل والعقلانية. ومع مضي أكثر من

بين القضايا الساخنة في المجتمع العربي المعاصر.

يمتلك مفهوم الانتماء طاقة علمية كاشفة في مستوى الحياة الاجتماعية برمتها حيث تتدنى طاقته الكشفية هذه حدود السياسة والدين إلى مختلف التخوم الاجتماعية التي تحيط بالوجود الإنساني. ومع أن مفهوم الانتماء الاجتماعي يعاني من التعقيد والغموض، فإنه يعد من أكثر المفاهيم تداولاً في مجال علم الاجتماع التربوي، وفتاً لمعايير أساسين متكاملين هما: العامل الذاتي والعامل الموضوعي، ومن هذه الزاوية يتحدث زكي نجيب محمود عن نسق الانتماء في صورة متكاملة تبدأ بالوطن وتنتهي بالإسلام حيث يعلن أنه مصرى، عربى، مسلم. وتأسисاً على مفهوم نسق الانتماء يميز زكي نجيب محمود بينعروبة والإسلام.

يتشكل مفهوماً الهوية والانتماء في تقاطعات عدة تطرح نفسها منذ زمن بعيد على بساط البحث العلمي. لقد فرضت كلمة الهوية نفسها كمصطلح فلسفى يدل «على ما به الشيء نفسه». وهذا يعني أن معنى الهوية في الاصطلاح الفلسفى العربى

أسطورية، تتطلق من أفكار إعجازية تتجاوز حدود المنطق وواقع الحياة وتصل إلى مستوى المعجزة والخرافة والأسطورة، وغير ذلك من المفاهيم.

ويصف «هاشم صالح» هذه الوضعية بقوله: عندما نستمع إلى حوار المفكرين العرب فإننا نشعر بالقلق ليس فقط لأن المفكر العربي يبدو عاجزاً عن إيجاد الحل، وإنما لأنه عاجز أيضاً عن طرح المشكلة بشكل صحيح. إنه يقف خارج المشكل الأساسي كلياً، وبالتالي كيف يمكن له أن يخرجنا من مأزق غير موجود بالنسبة له. وتجد فكرة غياب الروح المنهجية عند المفكرين العرب تأكيداً لها الفلسفى عند «فؤاد زكريا» الذي يعتقد بأن العلم يأخذ طابعاً شكلياً حتى بين المثقفين والمفكرين العرب.

هذه هي المنطلقات التي تحكم العقل العربي، وهي منطلقات تؤكد التفكير السحري والأسطوري والغيبى.

**تناقضات الانتماء في العقلية العربية**  
يعانى الإنسان العربي المعاصر أزمة هوية وانتماء تتصرف بطابعى العمق والشمول.  
**فإشكالية الهوية والانتماء** تطرح نفسها

الذى منيت به القوى السياسية القومية في الوطن العربي، وذلك بعد وصولها إلى السلطة منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين. وفي دراسة «خلدون النقيب» حول الثورة الصامدة حيث يقول: إن الجيل الذي يعيش في ظل هذه الثورة الصامدة يخضع إلى تأثيرات متلاصقة، فهذا الجيل يملك مهارات أفضل للتتعامل مع السياسة والقضايا العامة ولكنه جيل تشکل وعيه وتلوّنه وسائل الإعلام.

لقد عملت الدولة القطرية في الوطن العربي، على إحياء مختلف الولاءات الطائفية والعشائرية في المجتمع بدلاً من العمل على تفبيها واجتثاث أسباب وجودها. فالأنظمة السياسية تعبد بشكل ضمني إنتاج العلاقات والانتماءات التقليدية الطائفية والعشائرية. ويصف «حامد خليل» ذلك بالقول: تعاني المجتمعات العربية المعاصرة من هيمنة قوى سياسية واجتماعية وثقافية محددة تمارس دورها، وتحطم الروابط الاجتماعية بين الناس، وتعمل على إحياء كل ولاءات الماضي ما قبل المجتمعية وانتماءاته كالطائفية والقبلية

قد استقر ليدل على ما به الشيء «هو هو» بوصفه وجوداً منفرداً متميزاً عن غيره. القبيلة تكون اجتماعياً يقوم على روابط الدم والقرابة وروابط العادات والتقاليد المتوارثة. أما الطائفة فهي تكون اجتماعياً دينياً يقوم على نمط محدد للممارسات الدينية. وهنا يجب أن نميز بين مشروعية هذه الولاءات في سياقها الزمني. كما يقول «سعد الدين إبراهيم»: المهم لا يتحول الاعتزاز بالقبيلة إلى قبليّة، والاعتذار بالطائفية إلى طائفية.

تعيش في مجتمعاتها العربية بنى اجتماعية متعددة. وستقترب كل بنية من هذه مشاعر الولاء الاجتماعي. وتوجد هذه الرؤية مشروعيتها عند «和尚 شرابي»: الذي لا ينفك يؤكد في كل مناسبة على الخصائص الأبوية البطيريكية للمجتمع العربي الذي يتسم بنية داخلية لا تزال تقوم على علاقات القرابة والعشيرة والفتنة الدينية والاثنية.

ويراهن عدد كبير من المثقفين العرب على تصدع المشاعر القومية. وتُبنى هذه الفرضية على خلفية الأخفاق الكبير

كل شيء على النص: الحياة والواقع والفكر والعمل والحاضر والمستقبل.

ويتحدث «زكي نجيب محمود» في كتابه «في حياتها العقلية» بمرارة حضارية عن إشكالية الزمن في الحياة العربية المعاصرة. ومن ثم يرجع القارئ عبر ملاحظته في منتهى الأهمية والخطورة إلى كتاب الاستعماري «اللورد كرومِر» الموسوم «مصر الحديثة» حيث يقول: إنه على يقين بأن مصر لن تتحول في أي يوم من الأيام إلى بلد صناعي وذلك لسبب عجيب هو أن الصناعة ترتكز في صميمها وأساسها على دقة الوقت، على حين أن المصريين تقصّهم هذه الدقة.

ويرى «الجابري» بأن التحرر من التبعية للأخر لا يمكن أن يتم إلا من خلال التحرر من التبعية للماضي، ماضينا نحن.

وفي النهاية يمكن القول: لا بد لكل نهضة حقة من ثورة ابستمولوجية في العقل، وفي مضمون الذهنية العربية التي يمكن أن تحرر العقل العربي من قهر الجمود والكسل والتبعية.

**مفاوضات المقدس في العقلية العربية.**

تعد إشكالية المقدس من أخطر الإشكاليات. وتأتي هذه الصعوبة من

والعشائرية والاثنية.. وغيرها بحيث يصبح الكل في حرب ضد الكل».

### إشكالية الزمن في العقلية العربية

إن الموقف من الزمن يأخذ أهمية كبيرة في تاريخ الحضارات، وما زال هذا الموقف من الزمن يشكل المعادلة الصعبة التي تواجه بعض الأمم والشعوب في مسار تقدمها وحضارتها. فبعض الشعوب ومنها الشعوب العربية ما زالت تخشى المستقبل بما ينطوي عليه هذا البعد الزمني من عطاءات حضارية إنسانية، تعيش بعقلية تاريخية قديمة تجاوزتها الحياة.

وفي سياق معالجته لواقع الأزمة الثقافية والحضارية في الوطن العربي يقدم «فؤاد زكريا» تحليلًا لواقع الثقافة العربية السائدة. إذ يميز بين وجهين للأزمة الثقافية في الوطن العربي: يتمثل الوجه الأول في عجز الواقع عن اللحاق بالتفكير. أما الوجه الآخر للأزمة فيتمثل في أن يكون الواقع أكثر نظراً من الفكر. أما أزمة الثقافة العربية فهي ليست هنا أو هناك، إنها حركة جمود في الواقع وفي الفكر في آن واحد.

ويشهد «علي حرب» بدوره على معاناة الجمود في الثقافة العربية فيقول: إننا نقيس

إتيانه خوفاً من عقاب السماء والألهة أو عقاب الإنسان.

وفي الدين الإسلامي يتعدد المقدس في الله جل جلاله وفي شخص النبي (ص) وفي كتاب الله ثم سنة نبيه. وباستثناء ذلك فكل الأشياء والمظاهر الإسلامية قابلة للمناقشة والتداول والجدل.

ويحكم المقدس جميع مظاهر الحياة والوجود في المجتمعات البدائية والتقليدية. وعلى هذا الأساس يخضع العالم الدينيي للعالم المقدس وينظم لإرادته.

لقد كرس (ابن رشد) حياته العلمية انتصاراً للعقل بمقولته الشهيره: الحق لا يضاد بالحق بل يعاصره ويشهد له.

وتأسيساً على هذه المنهجية فإن الجانب المقدس في ثقافتنا هو النظرة الإسلامية إلى الأمور والأشياء سواء ما تعلق منها بالفرد أو الجماعة أو الكون أو العلاقة بين هذه الأشياء، وهو الشيء الذي يجب أن يتمتع بالثبات والاستقرار لأن فيه تكمن ذات الأمة وروحها.

**الحرية والختمية في العقلية العربية**  
تمثل قضية الإرادة والحرية أكثر قضايا الوجود امتحاناً للتفكير الإنساني. هل الإنسان مخير أم مسيّر؟

حساسية المقدس نفسه الذي يلامس في كثير من الأحيان التوابض الدفينة للوجدان الإنساني. وتشكل خريطة العلاقة بين المقدس والدينوي حجر الزاوية في فهم طبيعة المجتمعات الإنسانية وتحديد سماتها وخصائصها. ويشكل هذا المقدس بزخم حضوره مفصلاً حيوياً وهاماً في بنية الثقافة العربية. وتحت تأثير الهيمنة للمقدس في ثقافتنا العربية تبدأ رحلة العطالة والجمود الحضاري عند الإنسان العربي.

في جدل العلاقة بين الإنسان وكونه الملوى المفترض تكاثفت مقولات القدسية وتجلت في فرض من السمات والخصائص التي أضفها الإنسان إلى عوالمه العلوية. ووصل به المطاف إلى تالية الآباء والأجداد. ففكرة المقدس تعود إلى تصور إنساني لوجود غير مادي وغير مرئي يعلو فوق قوانين المادة والطبيعة.

وفي «لسان العرب»: القدس تترى الله تعالى وهو المقدس القدوس المقدس. وفي الموسوعة العربية: المقدس هو كل ما يحظى بالاحترام بشكل مطلق وكل ما هو غير قابل للتهاك ولا يجوز الاعتداء عليه. ويؤكد الباحثون على البعد الديني لمفهوم المقدس في الغالب الأعم -ويرتبط المقدس (بالحرام) فالحرام هو الشيء الذي يمنع

وفي دراسة «بركات حمزة» في مصر عام /١٩٩٠/ حول: تصور طلاب الجامعة للمستقبل. تبين أنَّ ٦٪٠ من الطلبة يرون أنَّ المستقبل بيد الله مقابل ٦٪٠ من الطالبات، فالإنسان العربي هو من نمط تقليدي يخضع للطبيعة ويستسلم لقدرة حتمية ولا يعيش التغيير بل يخشى.

## إصدارات ..

- الدرة المضيئة في الدولة الظاهرية؛ صدر هذا الكتاب عن الهيئة العامة السورية، ضمن احتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية. الكتاب من تأليف: «محمد بن محمد بن مصري». قام بالتقديم والإعداد له الأديب والروائي السوري «خيري الذهبي». يقع الكتاب في ٢٦٤ / صفحة من القطع الوسط. يقدم فيه المؤلف نصاً مؤرخ شامي في العصر المملوكي برؤية شامية لما جرى في ذلك الزمان.

- عجائب المقدور في أخبار تيمور؛ صدر هذا الكتاب عن الهيئة العامة السورية، ضمن احتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية. الكتاب من تأليف «شهاب الدين أحمد بن

فالقدرة هي إحالة كلية لمصير الإنسان على قوى غير إنسانية وهي تفسير لأحداث الكون والحياة الإنسانية على أساس تدخل قوة إلهية كونية عليا تصنع المصير دون تدخل الإنسان والبشر ويعرف «عمر سليمان» القدر بأنه: «ما سبق به العلم، وجرى به القلم مما هو كائن إلى الأبد». وكان الإسلام في ذاته كتجربة إنسانية عظيمة أبلغ حجة على أهمية النضال والجهاد والإرادة في بناء الوجود الإنساني المتكامل.

وعلى أساس هذه المقدمة التاريخية. تجد هذه الدراسة منحها المنهجي في تحليل أحد أهم عناصر التخلف الحضاري في المجتمعات العربية والذي يتمثل في طبيعة الروح التواكيلية القدرة. ومعنى بالقدرة هذه الحالة الاعتقادية التواكيلية أو الجبرية التي يحيط فيها الإنسان جميع الحوادث إلى القدر وهي الحالة التي يرى فيها الإنسان أنَّ ما يحدث يجري بالطلاق وفق إرادة علوية صارمة. وانطلاقاً من هذه الرؤية يسلم الإنسان أمره لهذه الإرادة ويمتنع عن بذل النشاط والجهد ويعيش في حالة سلبية مطلقة قوامها التواكل والاستسلام والسلبية المطلقة.

محمد بن عبد الله الدمشقي الأنباري» المعروف بـ«ابن عرب شاه». قام بإعداده وتقديمه وضبطه الأديب والروائي السوري «خير الدين الذهبي». يتناول الكاتب فيه ما أصاب العالم الإسلامي كله على يد (تيمور لنك). يقع الكتاب في /٢٥٠/ صفحة من القطع الوسط.

- **الشعر العربي في جزيرة صقلية:** ضمن سلسلة «دراسات في تاريخ الأدب العربي» صدر عن وزارة الثقافة السورية، الكتاب الأول تحت عنوان: «الشعر العربي في جزيرة صقلية منذ الفتح حتى نهاية الوجود العربي فيها». الكتاب من تأليف الباحث الدكتور (أسامة اختيار). يقع الكتاب في /٦٠٠/ صفحة من القطع الكبير. يقدم المؤلف فيه صورة جليلة لجوانب الحياة الشعرية في جزيرة صقلية بكل تحولاته واتجاهاته، مع دراسة مقارنة.

- **الحب في الفلسفة اليونانية والمسيحية:** في تقديم للباحث في الفلسفة الأستاذ الرحال (أحمد حيدر)، ومراجعه قيمة

للدكتور (علي القيم) صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة السورية للفيلسوف والباحث والمفكر السوري (أنطوان مقدسى). الكتاب عبارة عن مجموعة من المحاضرات كان ألقاها الباحث الراحل على طبلته في جامعة دمشق ضمن موضوعة (الحب في الفلسفة اليونانية والمسيحية). تمثل هذه المحاضرات برأي معدتها فلسفة أنطوان مقدسى في الشخصية. مع اعتقادنا بأن أنطوان مقدسى لم يكن شخصانياً بل إنسانياً مرج بين المادية والمثالية عبر (الحدس البرغسوني) كمنهج ودليل.

- **تراث الحواس في الشعر العربي القديم:** صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة السورية، مؤلفه الباحث الدكتور (عبد الرحمن محمد الوصيفي). يقع الكتاب في /١٥٦/ صفحة من القطع الكبير. يقدم المؤلف في تراث الحواس في الشعر العربي القديم تحليلأً ورصداً لما مارح تطورها. مع نموذجين في الشعر الاندلسي هما: (ابن حمديس) و(ابن زيدون).

